ضمانة هامة لتأمين متطلبات الولايات المتحدة في المستقبل وكذلك تأمين احتياجات حلفائها .

والولايات المتحدة هي أكبر مستهلك للنفط في العالم اذ استهلكت في عام ١٩٧١ حوالي ١٥ مليون برميل يوميا أمنت منها حوالي ١٢ مليون برميل يوميا من المصادر المحلية واستوردت من الخارج حوالي ٣ ملايين برميل يوميا . الا انه نظرا للتزايد المطرد في استهلاكها في الوقت الذي لا يحرز فيه احتياطها أية زيادة — بل ان هذا الاحتياطي حسب تقديرات معهد البترول الامريكي قد انخفض بنسبة ٤،٣ ٪ عما كان عليه عام ١٩٦٤(٨) ولانه ليس من المتوقع أن تكتشف فيها أية احتياطات نفطية كبيرة في المستقبل فان الخبراء النفطيين الامريكيين يجزمون بأن الولايات المتحدة ستعتمد اعتمادا متزايدا في المستقبل على استيراد النفط من الخارج لتأمين الجزء الاكبر من احتياجاتها . ومما لا شك فيه ان جزءا كبيرا من هذه الواردات سيأتي من العالم العربي ، ومن هنا تبرز الاهمية الكبيرة بالنسبة لامريكا في أن تكون حقول النفط العربي الغزيرة تحت سيطرة شركاتها تستمد منها احتياجاتها في الوقت المناسب ، بشكل مضمون وبأرخص التكاليف .

وتجمع مختلف المصادر الامريكية سواء الرسمية منها أو مصادر الشركات النفطية على أن الولايات المتحدة الامريكية ستستورد من الخارج في عام ١٩٨٥ ، بل وفي رأي البعض ابتداء من عام ١٩٨٠ ، نصف احتياجاتها من النفط الخام ، كما يجمعون على أن معظم هذه الكميات لا يمكن أن يأتي الا من الشرق الاوسط وشمال افريقيا مما يدعم الاهمية الكبرى لنفط هاتين المنطقتين بالنسبة لمستقبل أمريكا :

فقد صرح جون ايروين مساعد وزير الخارجية الامريكية في نهاية شهر مايو ١٩٧٢ أمام المجلس الوزاري لمنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية O.E.C.D. بأن الولايات المتحدة ستستورد منذ عام ١٩٨٠ حوالي ١٢ مليون برميل يوميا ، أي ما يعادل نصف احتياجات استهلاكها في ذلك العام . وبالنسبة للمنطقة الاوروبية من منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية،فان ايروين قد صرح بأنه مع مراعاة الحوالي ٣ ملايين برميل يوميا التي ينتظر أن تنتجها بحر الشمال ، فان واردات عام ١٩٨٠ ستبلغ حوالي ٢٠ مليون برميل يوميا أي حوالي ضعف وارداتها الحالية . والقسم الاكبر من هذه الواردات لا يمكن أن يأتي ، حسبما أضافه ايروين ، الا من مصدر واحد هو الشرق الاوسط .

وقد أدلى جيمس ايكنز ، مدير مكتب الوقود والطاقة بوزارة الخارجية الامريكية، بشهادة أمام جلسة عقدتها اللجنة الفرعية للشؤون الخارجية التي تعنى بالشرق الاوسط والتابعة لمجلس النواب قال فيها : ان من المحتمل أن تضطر الولايات المتحدة الى استيراد نصف النفط الذي تحتاج اليه من الشرق الاوسط وشمال افريقيا بحلول عام ١٩٨٠ . وأخبر ايكنز اللجنة الفرعية بأن « الاهمية الرئيسية لمنطقة الشرق الاوسط بالنسبة الى الولايات المتحدة هي ان حلفاء أمريكا في حلف شمال الاطلسي واليابان يعتمدون كليا تقريبا وسوف يظلون كذلك على منطقة الشرق الاوسط من أجل طاقاتهم في المستقبل المنظور » . واضاف « اذا سيطرت على الشرق الاوسط وشمال افريقيا قوى معادية لامريكا فان أمن حلفائها ومن ثم أمنها هي سوف يتعرض للخطر »(٩).

وصرح شارلز جونز ، نائب رئيس شركة همبل أويل في ٤ يناير ١٩٧١ (عالم النفط ٧١/١/٣٠) بأن واردات النفط الاجنبي الى الولايات المتحدة ، عام ١٩٨٥ قد تشكل ٥٠ ٪ من الاستهلاك مقابل حوالي ٢٠ ٪ في الوقت الحاضر . وستصل الواردات الاجنبية عام ١٩٨٥ الى حوالي ١٣ مليون برميل يوميا منها عشرة ملايين برميل يوميا من نصف الكرة الشرقي (أي بصفة رئيسية من الشرق الاوسط وشمال افريقيا) .

وتذكر دراسة جديدة أعدها بنك تشيس مانهاتن حول المستقبل البعيد الامد للطاقة في